النار فمن النار فيقال هذا مقعدك حين يبعثك الله يوم القيمة
وقوله عم استنزهوا عن البول فان عذاب القبر منه وقوله عم القبر اما
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ونقل العلامة
التفتازاني عن السيد ابي الشجاع ان الصبيان يسئلون وكذا
الانبياء عليهم السلام قيل الانبياء لا يسئلون لان السؤال على
ما ورد في الحديث عن ربه وعن دينه وعن نبيه ولا يعقل السؤال
على ما ورد في الحديث عن النبي عم من نفس النبي عم وانت خبير بانه
لا يدل على عدم السؤال مطلقا بل يدل على ما يدل على عدم السؤال
عن نبيك فقط وذلك ايضا في النبي الذي لا يكون على ملة نبي آخر
واختلف الناس في عذاب القبر فانكره قوم بالكلية واثبته
آخرون ثم اختلف هؤلاء فمنهم من اثبت التعذيب وانكر الاحياء
وهو خلاف العقل وبعضهم لم يثبت التعذيب بالفعل بل قال
يجتمع الآلام في جسده فاذا حشر احسها دفعة وهذا انكار
لعذاب القبر ومنهم من قال باحيائه لكن من غير اعادة الروح
ومنهم من قال بالاحياء واعادة الروح معا ولا يلزم ان

يرى

يرى اثر الحيوة فيه حتى ان الماكول في بطن الحيوانات يحيى ويسئل
وينعم ويعذب ولا ينبغي ان ينكر لان من اخفى النار في الشجر
الاخضر قادر على اخفاء العذاب والتنعيم قال الامام الغزالي
في الاحياء واعلم ان لك ثلث مقامات في التصديق بامثال
هذا احدها وهو الاظهر والاصح والاسلم ان تصدق بالحية
مثلا موجودة تلدغ الميت ولكنا لا نشاهد ذلك فان هذه العين
لا تصلح لمشاهدة تلك الامور الملكوتية وكل ما يتعلق بالآخرة
فهو من عالم الملكوت اما ترى ان الصحابة كيف كانوا يؤمنون
بنزول جبرئيل عليه السلام وما كانوا يشاهدون ويؤمنون
بانه عم يشاهده فان كنت لا تؤمن بهذا فتصحيح الايمان
بالملائكة والوحي اهم عليك وان امنت به وجوزت ان
يشاهد النبي عم ما لا يشاهده الامة فكيف لا يجوز هذا في الميت
المقام الثاني ان تتذكر امر النائم فانه يرى في نومه حية
تلدغه وهو يتألم بذلك حتى تراه في نومه يصيح ويعرق جبينه (نسخة: جبينه)
وقد ينزعج من مكانه كل ذلك يدركه من نفسه ويتاذى به

قال ابن عباس رضي الله عنه هما شجرتان احديهما المرخ والاخر العفار فمن اراد منهما النار قطع منهما غصنين مثل السواك وهما اخضر يقطر منهما الماء فيسحق المرخ على العفار فيخرج منهما النار باذن الله تعالى. معالم التنزيل

المرخ بر اصل اغاجدر که عفار اغاجیله الکلنی برابر بنه سو اسلی صوبی حقوب اول صوغوان اوده حاصل اوله حادث اولور مرخ ارکک عفار دیشی در اختری